

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية سيكولوجية أدبية وسيكولوجية شخصية

أ. مفهوم الأدب

الأدب هو الكلام الجيد الذي يتألف من الشعر والنثر. إن الكلمة الأدب معنيين مختلفين : أحدهما الأدب بالمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء كان هذا الكلام شعرا أم نثرا. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام، ويكتب في الكتب. فالقصيدة الرائعة والمقالة البارعة والخطبة المؤثر والقصة الممتازة كل هذا أدب بالمعنى الخاص، لأنك إذا قرأته وتسمعه فتجد فيه لذة فنية كاللذة التي تجدها حين تسمع غناء المغنى وتوقع الموسيقى، وحين ترى الصورة الجميلة والتمثال البديع، فهو إذن يتصل بذوقك وحسك وشعورك ويمس ملكة تقدير الجمال في

نفسك.^{١١} ثم مع مرور الوقت وضعت في الأعمال الأدبية التي لها خصوصيات مميزة المطلقة التي الجمال والفن.

الأدب ينقسم إلى قسمين وهما الشعر والنثر. فالأول هو كلام منظوم يعتمد في لفظه على الوزن والقافية وفي معانيه على الخيال والعاطفة.^{١٢} والثاني هو الكلام الذي لا يعتمد في ألفاظه على وزن ولا قافية، وهو على ضربين: أما الضرب الأول فهو النثر العادي الذي يقال في لغة التخاطب، وليست لهذا الضرب قيمة أدبية إلا ما يجري فيه أحيانا من أمثال وحكم، وأما الضرب الثاني فهو النثر الذي يرتفع فيه أصحابه إلى لغة فيها فن ومهارة وبلاغة، ويتفرع إلى جدولين كبيرين، هما الخطابة والكتابة الفنية (النثر الفني).^{١٣} والفنون النثرية في العصر الحديث هي المقالة، القصة، المسرحية، والخاطرة.^{١٤} نظرية البحث الأدبي كثير جدا، أحد منها هي

¹¹ Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hal. 25

قسم المنهج المدرس، تاريخ الأدب العربي الجزء الأول مقرر للصف الخامس (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، مجهول السنة)، ص ٦

^{١٣} شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٦ م) ص. ١٥.

^{١٤} إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م) ص. ٢٥.

السيكولوجية الأدبية. السيكولوجية الأدبية هي دراسة الأدب التي ترى العمل

كنشاط عقلي.^{١٥}

ب. سيكولوجية أدبية

السيكولوجي في اللغة العربية هو علم النفس، علم النفس *psychology* مشتق من كلمتين يونانيتين *psyche* يعني الروح أو العقل أو الذات، *logos* وتعني العلوم أو الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن سفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في السلوك.^{١٦} السيكولوجية الأدبية هو العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل. النفسية الأدبية من المجالات ذا التخصصات المختلفة فيما بين النفسية والأدبية. دراسة النفسية الأدبية في الحقيقة دراسة الإنسان من الدخل.^{١٧}

السيكولوجيا والأدب لهما علاقة وظيفية لأنهما يدرسان عن نفسية الشخص، والفرق بينها أن تلك العلامة حقيقيا في سيكولوجيا، أما في الأدب فإنها وصفت

¹⁵ Suwardi endaswara, *metodologi penelitian sastra*,(malang: uin maliki press,2011), hal 25.

كامل مُجَّد عويضة، علم النفس،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٧) ص ٤

¹⁷Albartine minderop, *psikologi sastra*,(jakarta:yayasan pustaka obor,2010),hal 59

بالخيالي. وسيكولوجيا الأدب هو دراسة الأدب التي تعد الإنتاج فعالية نفسية.¹⁸

فالمؤلف يستعمل الخيال، العاطفة، والإرادة لحصول شئ أدبي كذلك القارئ في إجابة الإنتاج فلا يخلو من قوة نفسه. وهو أي المؤلف يعبر علامة النفس يريها الى النص ويكملها نفسها. محجة سيكولوجيا الأدب هو جانبي النفسية في الإنتاج الأدب بفهم الأشخاص.¹⁹ أن سيكولوجيا الأدب هو قراءة الإنتاج الأدب المعتقدة على أنها عملية و فعالية نفسيه.²⁰ وحين نقرأ الإنتاج الأدبي أن شيئاً مهماً لا بد معرفته هو الى أي حدّ تعامل نفسية المؤلف وأما الغرض الأول من سيكولوجيا الأدب هو فهم جوانب نفسية اللاعب الموجودة في الإنتاج ففي هذه الحالة هي الرواية. إذا أن سيكولوجيا الأدب المقصود في هذا البحث القراءة على الإنتاج نظراً من جانب النفسية فيه، وقراءة سيكولوجيا الأدب له علاقة قوية بقراءة علم النفس النقي بل لا بد أن يُفرق أن النقي يقرأ عن علامة النفسي على الإنسان وأما سيكولوجيا الأدب يقرأ عن علامة النفسية عند اللاعب الموجودة في الإنتاج الأدبي.

¹⁸ Suwardi endaswara, *metodologi penelitian sastra*, (yogyakarta: caps, 2013).hal 97-98

¹⁹ Albartine minderop, *psikologi sastra*, (jakarta: yayasan pustaka obor, 2010), hal 54

²⁰ Ibid.54

ج. وسيكولوجية شخصية

الشخصية هي وجدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس.^{٢١} معنى شخصية في المنجيد هو القنوانين التي تتعلق بحال الأفراد وأهليتهم.^{٢٢} إن المصطلح "شخصية" أساسا لها معان متنوعة. وذلك لوجود الاختلاف في بناء النظرية والبحث والقياس عنها. وجدير بالقول بأنه لم يبلغ علماء النفس كلمة واحدة عن معنى الشخصية وتعريفها. ويكن القول بأن عدد معنى الشخصية وتعريفها مثل عدد العلماء الذين حاولوا تفسيره هذه الكلمة.^{٢٣} وأما "شخصية" فهي مترجمة من الكلمة الإنجليزية *personality*. وهذه الكلمة جاءت من اللغة اللاتنية بمعنى القناع الذي يستعمله الممثلون في دور معين أو معرض معين. هنا يخفى الممثلون شخصياتهم الأصلية ويظهرون أنفسهم وفق القناع الذي يستعملونه.^{٢٤}

وإذا نظرنا في تعريف الشخصية عند علماء النفس فليس هناك اتفاق بينهم على تعريف الشخصية، لأنهم ينظرون إلى الشخصية من ناحية مميزة. و أما مورتون

كامل نُجْد عويضة، تحليل النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦)، ص ٣
لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت، دار الكتب العلمية الأولى، ١٩٩٦)، ص ٩٤٣

²³ Koeswara, Teori-Teori Kepribadian,(Bandung: PT. Eresco,1991),Hal. 9

²⁴ Samsyu, Juntika, Teori Kepribadian, (Bandung: PT. Rosdakarya, 2013),Hal 24

morton يقول: " الشخصية بأنها حاصل جمع كل الإستعدادات والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وكذلك الصفات والإستعدادات والميول المكتبة من الخير".^{٢٥} أما الباحثة فتري إن هذا الرأي يدل إلى نظر الشخصية من ناحية الفرد بنفسه بدون نظر العناصر الإجتماعية، ثم أضيف إلى التعاريف ذلك العنصر الإجتماعي الذي يظهر في تكيف الفرد لنفسه في المجتمع وتعامله مع البيئة ومبلغ اندماجها فيها، ومن أمثلة هذه التعاريف ما قاله كلف *kempf* أن الشخصية هي تكامل مجموعات العادات التي تمثل خصائص الفرد في تعامله مع المجتمع.^{٢٦} وإذا قرأنا من كتاب مبادئ النفس فعرعنا أن الشخصية تشتمل جمع الصفات المتعلقة بالجسمية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها ببعض في شخص معين يعيش في بيئة إجتماعية خاصة.^{٢٧}

يرى جرودون الفارت *Gordon Allport* بأن الشخصية هو ما يوجد في نفس شخصية معين ويقوده ويوجهه إلى جميع سلوكيات هذا الفرد أو يمكن القول بأن

كامل مُجد عويضة، تحليل النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦)، ص ٥

²⁷ Koeswara, Teori-Teori Kepribadian,(Bandung: PT. Eresco,1991),Hal. 9

الشخصية هي ما يجعل كل فرد سلك سلوكه المعين لأن لكل فرد شخصية المعينة. ليس هناك رجالان ولهما نفس الشخصية.²⁸

أما فرويد *freud* أن الشخصية تمثل بناء يتكون من ثلاثة نظم وهي الهوى (*id*) الأنا (*ego*) الأنا العليا (*super ego*)، ويرى فرويد أن السلوك إنما هو نتيجة الصراع والصلح بين هذه نظم الشخصية.²⁹ وظيفة من علم النفس الشخصية على اثنين هما: الأول وصفى (الخطوط العريضة)، واجتمع الخلق أو الأحداث التي مرت بها الأفراد بشكل منتظم. والثاني تنبؤية دالة التي تتوقع السلوك والأحداث أو بسبب لا تظهر على الذات الفرضية.³⁰ وستحدد الباحثة بالنظرية سيكولوجية عند سغمون فرويد فقط.

د. مفهوم سيكولوجية شخصية عند سغمون فرويد

١. فرويد (Sigmund Freud)

ولد سغمون فريد في تاريخ ٦ مايو ١٨٥٦ من أبوين يهوديين في

مدينة فرايبيرج (freiber) بمورافان (morovia) وفي الرابعة من عمره انتقل مع أسرته

²⁸ Ibid, hal 12

كامل مجلد عويضة، علم نفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٩٧)، ص ٤١-٤٠

³⁰ Albartine minderop, *psikologi sastra*, (jakarta: yayasan pustaka obor, 2010), hal 8

إلى مدينة فينا (wina)³¹. فرويد هو شاب له همّة قوية ليصير أهل العلم. وفي سنة ١٨٧٣م دخل في كلية الطب بجامعة وينا، وأتم درسته في سنة ١٨٨١م. في الحقيقة فرويد لا يقصد إجراء عمليات مثل طبيب، ولكن الحالة تجبره (نقص الوسائل لعامة الناس اليهودين وأكبر ما من ضمان الأسرة) فهو يفعل إجراء عمليات. درس الطب في جامعة فينا. وعمل في مختبر البروفيسور بروجلي الخبير الشهير في مجال علم وظائف الأعضاء (١٨٧٦-١٨٨٢). وفي عام ١٨٨٦ تزوج بمارتا بارنيز ولأسباب اقتصادية قلة البحوث العلمية وفتح الممارسة الطبية في العصب. سغمون فريد هو حامل نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦-١٩٣٩). ونظرية التحليل النفسي أكمل نظريات من نظريات الشخصية الأخرى. قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي (١) بنية الشخصية، (٢) وديناميات الشخصية، (٣) وتنمية الشخصية.³²

³¹ Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*, (Jogjakarta : Prismashopie, 2007). Hal 14

³² Bimo Walgitu, *Pengantar Psikologi Umum*. (Yogyakarta : Andi, 1981). Hal : 61

٢. نظرية سغمون فرويد في تركيب الشخصية

قال فرويد، أن حياة النفس ثلاثة مستويات هو الوعي (*conscious*)، قبل الوعي (*preconscious*)، واللاوعي (*unconscious*). يستخدم فرويد خريطة الوعي لوصف العناصر تبدو في كل الحوادث العقلية مثل التفكير والتخيل. نظرية الصراع العقلي تتضمن على ثلاثة عناصر فقط حتى عام ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢٣، فرويد أعلن ثلاثة النماذج الأخرى، وهي الهوى، والأنا، والأنا العليا. هذا الهيكل الجديد لا يحل محل الهيكل القديم، ولكنه مكمل أو متم الصورة الذهنية، وخصوصا في الوظيفة أو الغرض.^{٣٣} أما النظرية الشخصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهو :

١. الهوا (id)

يمثل الهوى بعدا بيولوجيا ونظاما أصليا في شخصية الإنسان. ويمثل الهوى عنصرا من عناصر الشخصية وله وصف بدائي وغريزي (يحاول لإشباع طموحات الغريزة) وكذلك يمثل رحما لنشأة الأنا والأنا العليا.^{٣٤} يتجه الهوى إلى مبدأ الملذات والرغبات (*pleasure principle*) أو مبدأ

³³ Alwisol, *psikologi kepribadian*. (Malang : UMM press 2009). Hal 1

³⁴ Samsyu, Juntika, *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Rosdakarya, 0202) hal. 41

تخفيض التوتر، إن الهوى يمثل مصدرا للقوة النفسية، بمعنى أن الهوى يمثل مصدرا لغريزة الحياة (eros) أو الدوافع البيولوجية (الأكل والشرب والنوم والجماع وغيرها). إن مبدأ الملذات يشير إلى حصول الرغبات بصفة عاجلة لذده الدوافع البيولوجية. وإذا تم إشباع تلك الرغبات فينشأ الشعور بالراحة والرضى والسرور. وإذا لم يتم إشباع هذه الدوافع، فينشأ عكس ذلك. وهذا يتعلق بنظام العمل من أهدا وهو يتعلق بمبدأ الملذات من الطلب المستمر إلى المتاع والهروب من الحالة غير مريحة دائما.³⁵

الهوى (يقع في اللاوعي) هو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتمشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهوى على تخيل شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهوى على التمييز بين الصواب والخطأ.

وهذا الذي يسبب أن ينشئ الهوى الأنا.³⁶

٢. الأنا (ego)

³⁵ Albartine minderop, *psikologi sastra*, (jakarta: yayasan pustaka obor, 2010), hal 21

³⁶ Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005), hal.125.

والأنا (تقع بين اللاوعي والواعي) يعمل على المبادئ الواقعي, يحقق

الأنا على حاجة المتعضى ويستند الموضوعات الموقف والمفاهيم.

الأنا هو منفذ على الشخصية, وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار

يريد لاستجابة يتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع

مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على الهوى. لأن الهوى ينال الطاقة من الهوى.

عند الأنا يحقق حاجة الهوى. يجد الأنا شعب في العالم الواقع, الأنا كثيرا ما

الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع أو يدفع

ليحصل على الهدف الأنا العليا.³⁷

٣. الأنا العليا (super ego)

أشار الأنا العليا إلى الأخلاق الشخصية. ولأنا العليا جانبان: الضمير وهو

ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير

الاجتماعية التي يتم تدريسها لأولادهم من خلال المحظورات و الأوامر. أما

الأساس الأنا العليا هو لب الشر فيعلم بين القيمة الخير والقيمة الشر ومكلفة

عادة على اقتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة

³⁷Ferdinan, *Teori kepribadian sigmund freud*, hal : 94

إيجابية للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة لما يبدو في الهو (من شهوة ورغبة).^{٣٨}

والأنا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه. وللأنا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف الأخلاقي، والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية المخالفة بمعيار قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال.^{٣٩}

مثل الأنا العليا مثل "الضمير" الذي يعرف الخير والشر، وكما هو الحال بالهوى، لا يضع الأنا العليا الوقائع في الاعتبار لأنه لا يتعامل مع الأمور الواقعية، إلا إذا تم إشباع الدوافع الجنسية والثائرة لدى الأنا في إطار خلقي.^{٤٠}

يرى فرويد أن الأنا كمثل الدلك أو الدلكة، والأنا كمثل رئيس الوزراء الأنا العليا كمثل أكبر الربان. يقوم الأنا بدور السلطة المطلقة، ويجب احتامها وبو مدلل ظالم لا يهتمو إلا مصالحو الفردية. كل ما يريد فلا بد من تنفيده. يري فرويد أن الأنا كمثل الملك أو الملكة، والأنا كمثل رئيس الوزراء الأنا العليا كمثل

³⁸ Ibid.94

³⁹ Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. (Malang : UMM Press, 2009). Hal : 16

⁴⁰ Albartine minderop, *psikologi sastra*,(jakarta:yayasan pustaka obor,2010),hal 22-23

أكبر الرهبان. يقوم الأنا بدور السلطة المطلقة، ويجب احترامها وهو مدلل ظالم لا يهمله إلا مصالحه الفردية. كل ما يريده فلا بد من تنفيذه. فالأنا كمثل رئيس الوزراء له وظائف وعليه أن ينهي جميع الأفعال المتعلقة بالوقائع ورغبات المجتمع. الأنا العليا كمثل راهب يعتبر دائما القيم المتعلقة بالخير والشر، وعليه أن يضع في الاعتبار أهواى الذى يتصف بالطمع والطموح على أنه من المهم أن يسلك مسلكا بحلم وحكمة. على سبيل المثال، يريد الأنا من أحد أن يقوم بالمجامعة بصفة منظمة حتى لا يحول حضور الأولاد دون مستة مهنته، ولكن ألهذا يرى بأن العلاقة الجنسية من الملذات. ثم جاء فوق الأنا ويبين أنه من الذنب وجود العلاقة الجنسية قبل النكاح.⁴¹

المبحث الثاني: نجيب الكيلاني "الظل الأسود"

أ. ترجمة نجيب الكيلاني

١. مولده ونشأته

ولد نجيب الكيلاني بن إبراهيم بن عبداللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠هـ.^{٤٢}

وأُسرة الكيلاني أسرة كبيرة تقطن (شرشابة) وبعض القرى المحيطة بها، وكان والده يعمل في الزراعة، ويعول أسرته المكونة منه، ومن زوجته، وثلاثة أبناءهم: نجيب وهو أكبرهم سناً، وأمينة، ومُحمَّد، وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم على قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمراً بالغ الصعوبة.

وتوقف الإستيراد من الخارج، وضحج الناس بالشكوى، وأنشئت في مصر آنذاك وزارة للتموين لكنها كانت بداية للسلب، والنهب، والإستغلال والسوق السوداء.

عبد الله بن صالح، الأتجاه الإسلامي، (الرياض : داركنون إشبيلية للنشر والتوزيع، ١٤٢٥) صفحة، ١١

كانت أسرته تواجه المواقف بصير، وعزيمة، ولعل كاتبنا قد تأثر تأثر كبيراً بما
رآه من والديه، ولذا رأيناه يواجه مشكلات حياته بثبات وتسليم وظل على
مبدئه، وهو يدرك مدى التصحية التي يجب عليه تقديمها.^{٤٣}

ومن الذين أثروا في حياته، جده لأمه (الحاج عبد القاد الشافعي) وكان رجلاً
صالحاً، وتاجراً من كبار تجار القطن، حافظاً للقرآن الكريم، وهولاءياً في أعمال
البر التي كان يسارع إليها.

كنت شديد التأثر بأخلاقه، وسلوك هذا الرجل العظيم في طفولتي، أكثر
من تأثري انسان آخر. كان يشجع والدي على تعليمي ويقدم لي الهبات
وخاصة عندما يعقد لي امتحاناً في المساء، وهو مضطجع على سريره، وكان
رفيقي عندما أخطيء، فلا يكاد يشعر الآخرين بخطئي.

بدأت علاقة نجيب الكيلاني بالأدب عندما بدأ المراحل التعليمية الثلاث
(الإبتدائي والثانوي والجامعي) وأصبح في الأمكان أن يحصل على كتب من
الروائي والأديب المشهور مثل مصطفى لطفى المنفلوطي وطه حسين وتيمور

عبد الله بن صالح، الأتجاه الإسلامى، (الرياض : داركنون إشبىيا للنشر والتوزيع، ١٤٢٥) صفحة،

ومحمد عوض وغير ذلك من الأدباء المصري. إلى جانب ذلك لدية القراءة من المجالات الأدبية مثل الهلال وأبولو والرسلة وغير ذلك.

إن الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني تتأثر بالأحوال الاجتماعية والثقافية والدينية ويرى أن الأدب وسيلة لدعوى. كما قال في كتابه رحلتي مع الأدب الإسلامي أن الحركة الإسلامية لا بد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.^{٤٤} وكل أعمال الكيلاني الأدبية تستطيع أن تأخذ منها الباحثة النتيجة عن خصائصه في كتابة نجيب الكيلاني من محية الشكل الفني والمضمون الفكري.

أما الشكل الفني فهو :

- الارتباط بالأشكال التقليدية المتعارف عليها.
- المزج بين عديد من الأشكال الفنية في المدارس الأدبية المختلفة.
- الميل إلى إطار الواقعية بدرجة أكبر.
- الاهتمام بالحوار الداخلي ، وإبراز الملامح النفسية للشخصية وعدم الإطناب في ذكر الملامح الخارجية إلا عند الضرورة في أضيق نطاق.

نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٨٠) ص: ١٠-٩

وأما المضمون الفكري فهو :

- الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية من عدالة وصدق وشجاعة وغيرها.
- إبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث بيئة إلامية.
- الإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الناس.
- إعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة السوية والتقدم إلى الأمام وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافا إلى ذلك العقوبات التي تعترض مسيرة الحرية سواء كاست من الداخل أو الخارج.
- الروايات: الروايات التي تمت دراستها و تحليلها: ^{٤٥} أرض الأنبياء و حكاية جاد الله و حمامة سلام و دم لفظيرصهيون و الذين يحترقون و رأس الشيطان و الزبيع العاصف و رحلة إلى الله و رمضان حبيبي و الطريق الطويل و طلائع الفجر و الظل الأسود وعذراء جكرتا و على أبواب خير و عمالقة الشمال و في الظلام و قاتل حمزة و ليالي تركستان

^{٤٥} عبد الله صالح العربي، الإنجاه الإسلامى فى أعمال نجيب الكيلاني القصصية، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥)،

و ليل الخطايا و مواكب الأحرار و النداء الخالد و نور الله و اليوم الموعود. و من القصص التي تعد مفقودة: إبتسامة في قلب الشيطان و أرض الأشواقو أميرة الجبل و الرايات السود و عذراع القرية و الكأس الفارغة و لقاء عندزمزم و ليل العبيد و يوميات الكلب شملول.

- **القصص القصيرة:** المجموعات القصصية التي تمت دراستها و تحليلها:دموع الأمير و حكايات طبيب و عند الرحيل و فارس هوازن و موعدنا غدا.

ب. نظرة عابرة عن رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني

رواية الظلّ الأسود هي رواية تقص قصة إختلافة إيديولوجية في أرض إثيوبيا بين مالكين، إسمهما إياسو و تفاري. وهذه الرواية كتبها كاتب مشهور في دكري إسمه نجيب الكيلاني. كتب نجيب الكيلاني في هذه الرواية أن ذلك القصة حدثت في حوالى عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م في مصر.

فهذه الروية تصور عن الإنسانية حيث وقع الصراع بين المسلمين والنصرانية. كان إياسو يريد أن يكون بلده آمن بالتسامع بين المسلمين

والنصرانيين الذي يجرم بالمجتمعه. ولكن، تفري أحد أقارب المالك يرى أن الدولة لا يمكن أن تقف إذا كان هناك اختلاف في الدين، أن يجعله إيتوبيا دولة النصرانية، حتى لا يجاد دين فيها إلا النصرارى في الإيتوبيا. هذه الرغبة ليست رغبته وحده. بل قسيسون الكنيسة في الإيتوبيا كان يفكرون ما يراه. وقاموا ضد قرار الأمير إياسو.

ولما أكره القسيسون والد إياسو ميكائيل و إياسو لمقاتلة كانا المسلمون في دولة إيتوبيا. فرفضاً لأنهما كانا يحترمانا الإختلافات الدينية في الدولة و من حقوق الشعب. و الأهم من ذلك ميكائيل و إياسو كانا نصرانيا في الظاهر و مسلم في الباطن. وما النصرارى إلا القناع لهم، و في أعماق قلوبهم، الإسلام ثابت بقوة. و يعتقدونه، و في الواقع ميكائيل هو المسلم الذي إضطر غلى تدين بدين النصرارى. و بسبب عدم تحمل إياسو على هذا الكذب و النفاق، عندما يترحل إياسو أحوال البلاد إيتوبيا ليزور مجتمعة و أعلن إسلامه، و يسبب هذا الأمر الضجة في جميع أنحاء البلاد و يغضب عائلة المملكة و القسيسين، فضلا عن تفري حموه. و هم غاضبون جدا وسوف وضع استراتيجية لتقويض إياسو من منصبه. و في النهاية هاجموا المملكة و يحاربون

المملكة و معهم الشعب الذين يحبون مالك إياسو. ولكن، للأسف الشديد استطاع المعارضون التغليب على إياسو فع زلوه من منصبه.

ولما حرب لتصدى على القصر، الواقع يسر تفري و قسيسون السيطرة على القصر، قبض على وأبي إياسو أمه و زوجته. تحل محل السلطة إياسو عمته زوديتو، ولكنها ليس مالكة في الحقيقة، بل مجرد الرمز و أم لحكومية في حقيقتها تحت يد تفري. بسبب طمعه لا يستطيع أي أحد منعه من أن يكون مالكا. فسم زوجته مالفين، وأما أبوها ميكائيل، و أما إياسو لا يعرف أين هما الآن، وإياسو قضى سنوات عديدة في السجن. زوديتو المالكة و زوجها حصل عليهم نفض الأمر، بحيث ماتا على يد تفري. في هذه الرواية هو الموت إياسو على يدي جند تفري، وحدث القتل أمامه. و لكن في النهاية، بعد وفاة إياسو بكى تفري. ويشعر بالضعف جدا، عندما رأى إياسو أكره الناس عنده مات متبسما سعيدا.